

# بوشهر .. نخلة إيرانية

## باسقة على ضفاف خليج فارس

ميناء بوشهر شبه جزيرة تحيط به مياه الخليج الفارسي الزرقاء من ثلاثة جوانب، ويرتبط باليابسة من جانب واحد فقط ..سواحل بكر هادنة ومرافق تصدير صاخبة، جبال جميلة، مساحات شاسعة من النخيل الباسقات التي يسميها الاهالي) نخيلات (وتربو مساحتها على ٣٧ الف هكتار ..معالم تاريخية وثقافية...

وبوشهر واحدة من أهم المحافظات الإيرانية المطلّة على خليج فارس جنوب إيران، كما انها مركز المحافظة ..هي اللؤلؤ والسمك والتمر ...هي الشاي والتوابل القادمة من الهند والبضائع المصدرة الى الضفة المقابلة والمركز الذي يتحكم بكلا الضفتين! لم تشتهر بوشهر بنخيلها الباسقات التي تناطح الغيوم وتجبرها علي إلقاء ما فيها من خير على تلك الارض المعطاء، بل شخصياتها ورجالها الذين تركوا عقبهم في سجل التاريخ بالمواقف البطولية التي كانت لهم، والفداء والتضحية من اجل هذه الارض واهلها في مواجهة اساطيل الغزاة من برتغاليين وبريطانيين وغيرهم ..رجال مثل رئيس علي دلواري الذي اذل بريطانيا وعساكرها... وبوشهر ليست الماضي فقط، بل هي الحاضر ايضا، فعلى ارضها أقيم واحد من اهم المفاعلات النووية الايرانية لانتاج الطاقة الكهربائية، والاول من هذا النوع في ايران، ناهيك عن عشرات المرافق والمصانع والبنى الحديثة...

### المدينة القديمة

مدينة بوشهر هي مركز المحافظة وإحدى البوابات البحرية الرئيسية لإيران على الخليج الفارسي، ولعل أول ما يشد إنتباه الزائر للمرة الأولى هو كثرة الأبنية التاريخية في الاجزاء القديمة من المدينة . ويشتمل النسيج القديم عدداً من البيوت القديمة التي كان يسكنها كبار تجار ووجهاء بوشهر، أو كانت مراكز لدوائر حكومية، فضلاً عن المساجد، والكنائس، والأسواق التراثية القديمة وغير ذلك من الأبنية ..مثل :مسجد الشيخ سعدون و عمارة كوتي في محلة كوتي القديمة، وهي من الأحياء القديمة والعريقة في بوشهر، عمرها ٣٠٠ عام، وقد أسسها الشيخ سعدون الذي كان حاكماً لبوشهر خلال عهد الملك كريم خان زند) مؤسس السلالة الزندية .(وتقع إلى الجنوب الغربي من بوشهر ويمتد قسم كبير منها على ساحل البحر .بالنسبة لمسجد الشيخ سعدون - الذي يعرف باسم المسجد الكوفي أيضاً -تم تشييده بأمر من الشيخ سعدون بن الشيخ ناصر أبو مهيري آل مذكور وشقيق الشيخ نصر من شيوخ الحجاز، وهو يستخدم اليوم لإقامة مراسم العزاء .أما عمارة كوتي فهي عبارة عن مبنى أثري يعود تاريخه للعهد الساساني وهو مسجل ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني منذ عام. ٢٠٠١

### عمارة دهشتي

وهي من الأبنية التاريخية في مركز بوشهر ..يتألف المبنى من أربعة طوابق، ، ما يكسبه أهمية خاصة بين المباني القديمة في هذه المدينة والتي لا يتجاوز عدد طوابقها في الغالب عن طابقين أو ثلاثة .من بين المواد المستخدمة في تشييد هذا المبنى الجص وخشب الصاج، أما سقف المبنى فهو مغطى بخشب الصندل، كما أن سقف صالة الضيوف والطعام يحتوي على رسوم ملونة بألوان زيتية في أسلوب مستوحى من الطراز الأوروبي، والغرف والأبواب والشبابيك مزينة بزخارف وتزيينات جميلة، هذا إضافة الى الزجاج الملون الذي يقلل من الضوء داخل للغرف ويبعث على تلطيف الفضاء الداخلي.

### عمارة ملك

هذا المبنى هو واحد من أكبر المباني التاريخية القديمة في بوشهر، ويعود تاريخ بنائه إلى العهد القاجاري وهو في الأصل لشخص اسمه (الحاج محمد مهدي ملك التجار (أكبر وأشهر أثرياء بوشهر في حينها. تبلغ المساحة الإجمالية للمبنى ٤٠٠٠ مترمربع وقد شيد بيد عمال بناء فرنسيين باستخدام مواد إنشائية محلية، كما إن الأبواب والنوافذ تم صنعها تحت إشراف مهندسين فرنسيين .إحتل الغزاة الإنجليز المبنى وحولوه إلى قاعدة عسكرية، وعندما تعرض ملك التجار للإفلاس بعد سنوات قاموا بشراء مقتنيات المنزل الثمينة بسعر بخس وأخذوها معهم أثناء مغادرتهم لإيران.

## عمارة كلشن

مبنى عمره ١٧٠ سنة مؤلف من ثلاثة طوابق يعود للعهد القاجاري، يقع في الشارع الساحلي بمحلة البهبهانبيين في أقصى شمال بوشهر، وهو مسجل ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني منذ عام ١٩٩٩. يفصل هذا المبنى عن البحر ١٠ أمتار فقط، وهذا الموقع جعله في مهب نسائم البحر وهو مصمم بشكل يسمح بدخول الرياح الشمالية الباردة إلى داخله. الطابق الأول من المبنى يحتوي على مخزن للمياه وحمام ومرافق صحية ومطبخ وقسم الخدم. أما الطابقين الثاني والثالث فهما مخصصان للسكن وإستضافة الضيوف والقيام بالأعمال التجارية. هذا المبنى إستملكته مديرية التراث الثقافي في بوشهر منذ العام ١٩٨٦ وهي ترعاه وتقوم بصيانتته وترميمه بين فترة وأخرى. وإلى جانب المباني هناك معالم وآثار أخرى في بوشهر منها: مقبرة الجنود الإنجليز والكاننة في حي بهمني وهو يضم قبراً لجنود بريطانيين كانوا ضمن القوات البريطانية الغازية للمدينة. وقد تم تسجيل هذا الأثر ضمن قائمة الآثار الوطنية في عام ٢٠٠٠. أما متحف الخليج الفارسي للملاحة البحرية الذي يقع في محلة) سبز آباد (فيعود تاريخ بنائه لعام ١٨٥٨، وكان يعرف في السابق بإسم مبنى القبة (الإفرنجية) كلاه فرنكي (ثم وضع تحت تصرف الحكومة البريطانية التي حولته إلى مقر دائمي لقتصليتها في مدينة بوشهر، واستمر الأمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، في عام ١٩٤٦ وبعد نقل الممثلة السياسية البريطانية إلى البحرين سلم هذا المبنى للحكومة الإيرانية التي وضعت بدورها تحت تصرف القوة البحرية الإيرانية.

## منطقة ريشهر

التي تقع في الناحية الجنوبية من مدينة بوشهر، وهي من المناطق الأثرية التي تستحق الزيارة في جنوب إيران. إن الآثار التي تم إكتشافها خلال أعمال تنقيب جرت في الفترة بين الأعوام ١٨٧٢ إلى ١٨٧٧ وكذلك في عام ١٩١٤ في منطقة) ريشهر (يعود تاريخها للحقبة التاريخية بين الأفينيين الثالثة والأولى قبل الميلاد، وهي تشتمل على رقيمات وألواح طينية مكتوبة بالخط المسماري تعود لعصر الملك العيلامي شوتروك ناهونته Shutruk-Nahhunte وبقايا لأبنية ومصنوعات من الفخار المزين بنقوش. وتشير الدراسات التي أجريت على هذه الآثار إلى أن) ريشهر (كانت منذ الألفية الثانية قبل الميلاد واحدة من المدن المهمة التابعة للإمبراطورية العيلامية، كما تشير الكتابات والألواح المكتوبة المكتشفة إلى أن إسمها كان في ذلك العصر) ليان. (ويبدو بأن) ليان (هذه وبسبب موقعها الجغرافي الخاص والمهم كانت تمثل حلقة الوصل بين حضارات الشرق والغرب في العالم القديم، وذلك بسبب قرب الحدود الجنوبية للهضبة الإيرانية من البحر، والذي كان يوفر ظروفأ مثالية تسهل على سكان شبه القارة الهندية عملية التواصل التجاري مع حضارات بلاد فارس ووادي الرافدين. تجدر الإشارة هنا إلى أن ريشهر مسجلة ضمن قائمة آثار التراث الوطني الإيراني منذ ١٦ سبتمبر /أيلول. ١٩٣١

## محطة بوشهر الكهرونية

هي محطة نووية لتوليد الكهرباء تقع على بعد ١٧ كيلومترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة بوشهر في إيران، افتتحت في ١٢ سبتمبر ٢٠١١ بحضور وزير الخارجية الإيراني حينها علي أكبر صالحى ووزير الطاقة الروسي سيرغي شمانكو. تبلغ قدرة المحطة الإنتاجية نحو ألف ميغاواط.

## جبل جاشك الملحي

هو جبل من الملح لا نظير له يبعد مسافه ١٤٤ كيلومتر عن مدينة بوشهر على حدود مدينة دشتي.

## قبر الفتاة أو مقبرة الفتيات الإيرانيات

وهو قبر حجري في مدينة دشتستان يعود تاريخه الى الحقبة الاخمينية) القرن السادس قبل الميلاد (ويشبه قبر الملك كوروش في محافظة فارس المجاورة لمحافظة بوشهر.

ويقال انه قبر ام كوروش او اخته ولربما ابنته.

### **قلعة نصوري**

وهي قلعة تاريخية يعود تاريخها الى ١٨٠ سنة مضت في العهد القاجاري، تقع في مدينة كنگان وفي ميناء سيراف) ظاهري (بالتحديد .. وقد بنيت هذه القلعة بأمر الشيخ جبار النصوري .

### **خليج نايند**

هو جزء من مياه الخليج الفارسي يقع بين نخل تقي، عسلوية، بيدخون وهالة .. ويمتاز هذا الميناء بامتاز بسواحله الجميلة، وبالوان شواطئه الزاهية، ومياهها الصافية، وترتفع صخوره الساحلية بين ١ الى ١٠ امتار.

### **مسجد برستان**

ويعود تاريخه الى القرون الهجرية الأولى.

### **قلعة خورموج دشني**

بناؤها يشبه مباني العهد السلجوقي وايضا الساساني ..لم يبق من الاثر غير برج من ثلاث طوابق.

### **قبر الجنرال**

هو قبر احد قادة جيش الاستعمار البريطاني والذي قتل على يد اهالي بوشهر خلال العدوان البريطاني على المحافظة ايام الدولة القاجارية .. لكنهم - اي الاهالي - بنو له قبرا ليبقى ذكرى لكل من يريد الاعتداء على تراب وسيادة الوطن!

### **متحف الشهيد رئيس علي دلواري**

هو في الحقيقة بيت القائد المحلي الشهيد رئيس علي دلواري قائد المقاومة في جنوب ايران بمواجهة المستعمر البريطاني ..وفي هذا المتحف يجد الزائر بنادق تلك الفترة وحتى وصية الشهيد رئيس علي دلواري...